فينتشر العدو قولمقابلتك والسعي في هدم اغراضك والشماتة
بمصائبك فيشوش عليك معاشك ومعادك فلا تتفرغ للعلم
والعمل والرابع قبح صورتك عند الغضب ومشابهتك للكلب الضاري
والسبع العادي واما فوائد كظم الغيظ فسبعة الاول اعداد
الجنة له قال الله تع والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس و
الثاني التخيير في الحور العين دت عن سهل بن سعد رضه ان رسول
الله عليه السلام قال من كظم غيظا وهو يستطيع ان ينفذه دعاه
الله تع يوم القيمة على رؤس الخلايق حتى يخيره في اي حور شاء
والثالث دفع عذاب الله تعا طط عن انس رضه انه قال عليه السلم
من دفع غضبه دفع الله تع عنه عذابه والرابع عظم الاجر مج عن
ابن عمر رضه انه قال رسول الله عليه السلام ما من جرعة اعظم اجرا عند
الله تع من جرعة غيظ كظمها عبد ابتغاء وجه الله تع والخامس
حفظ الله تعا والسادس رحمته والسابع محبته حل عن ابن عباس
رضه انه قال رسول الله عليه السلام ثلث من كن فيه اواه الله تعا
في كنفه وستر عليه برحمته وادخله في محبته من اذا اعطى شكر
واذا قدر غفر واذا غضب فتر هذه الفوائد لمجرد الكظم واما اذا
عفا معه فاكثر واعظم فانك اذا عفوت مع عجزك واحتياجك
فالله تع اولى مع قدرته وغنائه ويدل عليه قوله تع وليعفوا وليصفحوا
الا تحبون ان يغفر الله لكم المقام الثالث في العلاج العملي بعد

له ولا شعور ولا تاذى ومن يغضب على فعل نفسه كالعثار وعدم
احساس شيئ فيسب نفسه ويلعنه ويضربه بخلاف من يغضب على
نفسه لعصيانه لله تع او كسله وتركه بعض النوافل فيحمل عليه
امورا شاقة وربما يحلف او ينذر وهذا حسن وغيرة دينية
واقبح من هذا كله من يغضب على الله تع في اوامره ونواهيه او على
الرسول عليه السلام في سننه وكثيرا ما يقع هذا بعد الغضب على شيئ
وقول غيره له هذا امر الله تع او نهيه او سنة نبيه عم فلذا
قال عم الغضب يفسد الايمان فنعوذ بالله تع من شرور انفسنا
واما الغضب عند رؤية المعاصي والمنكرات فمحمود لانه غضب في الله
وحمية للدين ولكن بشرط الاعتدال وعدم تجاوز الحد المشروع
في القول كيا كافر ويا منافق ويا زاني ويا لوطي ويا سارق فانه
كلها حرام فيكون منكرا بل يكتفي بنحو يا جاهل ويا احمق ان احتيج
اليه وفي الفعل كالضرب الشديد والجارح والتلف بل يكتفي بنحو
الجذب والتفريق بينه وبين المعصية الا ان لا يمكن بدون الضرب
فيقتصر على قدر الضرورة وكثير من المحتسبين يخطاؤن في هذا
فيفرطون في الحسبة فلا يفي خيرهم شرهم المقام الخامس في الحلم
وهو افضل من كظم الغيظ لانه تحلم بعد هيجان الغضب محتاج الى
مجاهدة كثيرة والحلم عدم الهيجان وهو دال على كمال العقل
وانكسار قوة الغضب وخضوعه للعقل وفيه ثلث مقاصد

Copyright © King Saud University